الاول جماعة عالمون باحكام الله تعالى لكنهم غير عاملين بالعلم على وجه
السنة على ما عليه العوام من الاعمال فهم يتبعون ظنونهم واوهامهم
في امة محمد صلى الله عليه وسلم فكيفما وقع في ظنونهم حكموا به فيحكمون
في كل احد بمقتضى ظنونهم السيئة وينسبون حرمة سوء الظن
في المسلم مع علمهم بها وربما ينكرون ان ما فيه ظنون ويجعلون
ذلك يقينا بلا شبهة عندهم لاعتيادهم على الحكم بالظن وهم
يقررون احاديث حسن الظن واحاديث سوء الظن ويعلمون
ذلك في موضعه ولا يعلمون به ولا يلتفتون اليه فهؤلاء
الجماعة لا يمكن عندهم ان تخرج هذه الالات المطربات عن كونها
لاجل اللهو مطلقا في اي انسان كان كاملا او ناقصا وكاملا
عندهم على التعيين ابدا وانما جميع اهل الزمان عندهم
ناقصون قاصرون فاسقون واهل الكمال عندهم ماتوا وانقرضوا
من الارض ولم يبق منهم احد وربما قالوا بوجود اهل الكمال
ولكنهم مختفون غير ظاهرين وجميع من يعرفونه من الناس
يحكمون بنقصانه عن الكمال فلاجل هذا الرأي يحكمون بحرمة
السماع الالات المطربة على كل احد ممن يعرفونه لنقصانه
عندهم بل لاسوء النية وفاسد الطوية في معتقدهم فهؤلاء
هم اعوان الشيطان واعداء الرحمن ورذائل الاقران والاوغاد
والعار كل العار على نوع الانسان ولعمري فلقد امتلأت منهم
في زماننا هذا غالب الاقطار والبلدان فقطع الله تعالى بسيوف
المحو اجسادهم المملوءة خبثا ونجاسة ومحق اعمارهم وانفاسهم

المؤسسين

المؤسسين في عوام المسلمين الظنون السيئة والخساسة والبلد
في الدين الحكم بالظنون والاوهام والاعراض عن الحق اليقين
في حسن حال امة محمد عليه الصلاة والسلام كما قال تعالى كنتم
خير امة اخرجت للناس وقال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
الاية وهذا نص القرآن وهو يقين وما عداه ظن والقسم الثاني
جماعة عالمون بها حسب ما استطاعوا على وجه السنة
لا البدعة قد احسنوا ظنونهم في امة محمد صلى الله عليه وسلم
يعلمون ان الشيطان هو الذي يلقي اليهم الظنون السيئة
في الناس فهم قد اعتادوا عدم الحكم على واحد بظنونهم
السيئة وانما يحكمون بظنونهم الحسنة لان في ذلك ترغيبا
من الشارع فلا يكادون يرون منكرا في الناس ابدا لطهارة
قلوبهم بركة علمهم بعلمهم وهم الذين ينبغي ان تاخذ
عنهم احكام الله تعالى لعدم اغراضهم وتعصبهم في الشرع
وهم اهل الانصاف وائمة الاعتراف بتفضيل العلي الاشراف
ومنهم تعرف اقدار الناس وبهم يندفع عن القلوب الوساوس
وهؤلاء يعلمون ان السماع الالات المطربات بالنغمات الطيبات
ليس صادرا من احد على الطريقة اللهو واللعب في سائر
الحالات وان كان عندهم يمكن ان يصدر من احد على الطريقة اللهو
واللعب ولكنه غير متعين عندهم في احد من الناس وان ظهر لهم
على ذلك بعض العلامات لعلمهم ان الشرع لا يبنى على الظنون
والتوهمات لا سيما في الامور المنسقات لارباب العدالات وحكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)